

## التعليق على تفسير الطبرى الدرس 71 سورة البقرة الآيات 11

31

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين الى يوم الدين. اما بعد فنكملي ما وقفنا عنده من التعليق على تفسير الامام ابن جرير الطبرى عند قوله سبحانه وتعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض وهذا - 00:00:00

هو يوم الثلاثاء من شهر جمادى الثانى من عام الف واربعمائة وخمسة وثلاثين. تفضل شيخ عبد الله الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد - 00:00:45 اللهم اغفر لنا ولشيخنا قال الامام ابن جرير رحمة الله تعالى القول في تأويل قوله جل ثناؤه واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض اختلف اهل التأويل في تأويل هذه الآية - 00:01:03

فروي عن سلمان الفارسي انه كان يقول لم يجي هؤلاء بعد وساق باسناده عن عباد ابن عبد الله عن سلمان قال ما جاء هؤلاء بعد الذين واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا ان - 00:01:18

انما نحن مصلحون وساق باسناده عن زيد ابن وهب وغيره عن سلمان انه قال في هذه الآية اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون قال ما جاء هؤلاء بعد - 00:01:37

وقال اخرون بما حدثني به موسى ابن هارون وساق باسناده عن السدي في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمданى عن ابن مسعود وعناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:54 واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. اما لا تفسدوا في الارض فان الفساد هو الكفر والعمل بالمعصية وساق باسناده عن الربيع واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض يقول لا تعصوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. قال فكان - 00:02:13 ففسادهم على انفسهم ذلك معصية الله. لان من عصى الله في الارض او او امر بمعصيته فقد افسد في الارض لان اصلاح الارض والسماء بالطاعة واولى التأويلين بالآلية تأويل من قال ان قول الله واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون - 00:02:37

نزلت في المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله صلی الله عليه وسلم. وان كان معنیا بها كل من كان بمثيل صفتهم من المنافقين بعدهم الى يوم القيمة وقد يحتمل قول سلمان عند تلاوة هذه الآية ما جاء هؤلاء بعد ان يكون قاله بعد ثناء الدين - 00:03:02 بهذه الصفة على عهد رسول الله صلی الله عليه وسلم قبرا منه عمن هو جاء منهم بعدهم. ولما يجي بعد لا انه على انه لم يمضى من ذلك صفته احد - 00:03:26

وانما قلنا اولى التأويلين بالآلية ما ذكرنا لاجماع الحجة من اهل التأويل على ان ذلك صفة من كان ظهراً اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم على عهد رسول الله صلی الله عليه وسلم من المنافقين وان - 00:03:43

ان هذه الآيات فيهم نزلت والتأويل المجمع عليه اولى بتأويل القرآن من قول لا دلالة على صحته منه من اصل ولا نظير والافساد في الارض العمل فيها بما نهى الله جل وعز عنه. وتضييعه الشيخ عبد الله لو تكرمت - 00:04:03

اه بسم الله الرحمن الرحيم قوله سبحانه وتعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض وذكر آتاً تأويلين كما ذكر بان اهل التأويل اختلفوا

القول الاول وهو المروي عن سلمان الفارسي - 00:04:25

قال لم يجيء هؤلاء بعدي والوجه الثاني ما رواه عن جماعة لابن مسعود وابن عباس وناس من الصحابة اللي هو تفسير السدي المشهور ان فسر الفساد ان الكفر والعمل بالمعصية. والرواية الاخرى يذكرها عن ربيع - 00:04:42

انهم قال لا تعصوا في الارض ومساق حديث هؤلاء الذي سبق ذكره على انها في المنافقين بمعنى انه هنا لم ينص على ان في المنافقين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن اذا رجعنا الى نفس الاثر الذي ذكره قبل. وسيأتي بعد انها في - 00:05:01 المنافقين لانه قد يقول قائل من اين جاء الطبرى بان المقصود هم اهال النفاق؟ فالجواب باعتبار ما قبل هذا الاثر وما سيأتي بعده من نفس الاسناد الذي ذكره ذكر الترجيح عنده والترجح فيه مسائل. طبعا المسألة الاولى - 00:05:19

انه نص على ان هذه الاية نزلت في المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم و قال بعدها وان كان معنيا بها كل من كان بمثل صفتهم - 00:05:42

وهذا هو اسلوب ايش؟ التفسير يعني اللي سبق ان ذكرناه في قضية مهارة التفسير هو النظر اولا في من عني بالخطاب اولا والطبرى الان يبين ان اول من عني بالخطاب هم المنافقون الذين كانوا بين ظهراني الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:05:56 فاذا عرف هذا جاء بعد ذلك ايش التعميم ادخال غيرهم معهم. فكل من كانت هذه صفتة دخل والذي عبارته قال وان كان معنيا بها كل من كان بمثل صفتهم فمعنى ذلك اذا الان - 00:06:15

ننطلق نحن الان من الخصوص الى العموم ينطلق من الخصوص الى العموم. فنحن الان بینا ان الاية نزلت في قوم خاصين مثل ما ذكر في اکثر من موطن ثم بعد ذلك يدخل فيهم من كان - 00:06:31

على مثل صفتهم ولا ننظر نحن الى ان نقول ان الاية عامة فتشمل هؤلاء هناك معنى لانعمم اللفظ ابتداء فهذا الفرق يحسن بطالب علم التفسير ان ينتبه له الذي سلكه الان الطبرى هو بيان ان هذه الاية نزلت في قوم خاصين وهم من كانوا بين ظهراني النبي صلى الله عليه وسلم المنافقين - 00:06:47

ثم بعد ذلك يدخل فيهم من كان عاصتهم قال من المنافقين بعدهم الى يوم القيمة طيب الان انتهى من ذكر الترجح. يعني الوجه الراجح عنده عندنا قول سلمان في اشكال لان سلمان رضي الله تعالى عنه قال لم يجيء - 00:07:13 او قال عبارته لم يجيء هؤلاء بعد. هنا سؤال يجب ان ننتبه له في مسألة المعنى والتأويل هل سلمان يتكلم عن المعنى او عن التأويل طبعا التأويل بمعناه الثاني - 00:07:33

يعني اذا قلنا المعنى الان عندنا المعنى وما يؤول اليه المعنى المعنى الان هل سلمان قال او اشار الى ان المعنى غير مفهوم او لا يعلم؟ الجواب لا. بل قوله يدل على ان المعنى معلوم ومفهوم. فاذا سلمان رضي الله تعالى عنه - 00:07:49

لا ينافق في مجال المعنى. المعنى مفهوم وانما ينافق فيما بعد المعنى. من المقصود بهذه الاية؟ وهل جاءوا او لم طيب هذى مسألة. المسألة الثانية في كلام الامام الطبرى وكلام يعني اه كلام نفيس في توجيهه كلام سلمان رضي الله تعالى عنه - 00:08:09 يقول وقد يحتمل قول سلمان عند تلاوة هذه الاية ما جاها ولا بعد ان يكون قاله بعد فناء الذين كانوا بهذه الصفة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني كانه يقول - 00:08:30

ولا توجيه جميل يعني كانه يقول ان المنافقين الذين كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم انتهوا فالاية بالنسبة لمن تنطبق عليه لا يوجد من تنطبق عليه في عهد سلمان - 00:08:44

يعني لا يوجد من تنطبق عليه في عهد سلمان بعد ان فني المنافقون الذين كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولكن سيأتي من سيكون ايش على مثله صفاتهم وعلى شاكتهم هذا يأتون في زمان اخر - 00:08:59

ويقول الوقت الذي اعيشها الان لا يوجد اهل نفاق قالوا ماذا معنى كلامه؟ ولم يجيء بعد هؤلاء لا ان معنى كلامه انه لم يجيء هؤلاء في الماضي يعني كانه يقول لم ينفي الماضي - 00:09:12

نفيا مطلقا وانما كأنه يشير الى هذا المعنى. طبعا هذا الحقيقة توجيه جميل لاحتمال قول سلمان رضي الله تعالى عنه وهذا العلم او



من السنة والنظر اللي هو الدلالة ايش - 00:14:26

العقلية يعني الان كان عندنا الان هو هو يوجد هذه الاشياء لكن هنا اختار مصطلح الاصل وقابله بمصطلح ايش؟ النظر هم اه معدنة النظير معدنة طيب اذا لازم نلبس نظارات الشيخ عبد الله - 00:14:40

اه معدنة من اصل ولا نظير. طيب اذا كان النظير اذا نعود اه نصح المعلومة ما هي مشكلة. اذا النظير الان يعني من اصل ولا نظير له ايضا في ماذا - 00:14:58

بالقرآن يعني لا نظير لهذا الذي فسر به في القرآن واضح سم اي ولا شك ووجه من اوجه النظر هذا عشان طبعا آآ تعزيز للخطأ الذي وقعته لا بأس. ما هي مشكلة. آآ نعود مرة اخرى الى قضية الاصل واذكر ايضا فيها قضية النظر - 00:15:08

او او الخبر او قصدي العقل نريد ان ننتبه الى هذه المسألة ونحن نناقش العبارات عند بن جرير يعني بنجرير دائما ينص وعلى قضية العقل وكثير من يدرس او من يقرأ تفسير ابن جرير او ينظر في تفسير الجرير يظن ان ابن جرير ماذا؟ يعتمد على ايش؟ على الاثار فقط - 00:15:31

يعني كانوا يقولوا هذا تفسير اثري وهذا ليس بدقيق. لماذا؟ لأن ابن جرير رضي الله تعالى عنه رحمه كان عمدته الاثار ولكن كان يستخدم مع هذه الاثار ماذا العقل كان يستخدم على هذه الاثار العقل ولهذا كثيرا ما ينص على ان يقول يعني وهذا قول يعني آآ لا لا يدفعه خبر - 00:15:54

ولا عقل بخلافه. يعني يجد مثل العبارات او عبارة يقول وهذا قول آآ لا يصححه مثلا خبر عن آآ خبر من كتاب ولا من سنة ماضية ولا من عقل. يعني كانه ينص على او يكرر هذا النص - 00:16:18

فالاصل هنا يمكن يتحمل ان يراد به ايش؟ الكتاب والسنة والنظير هو سيكون من الكتاب قطعا يعني ليس له نظير في القرآن يشبهه في حمل الاية التي نزلت في قوم على اناس لم يأتوا بعد - 00:16:34

فيهذا يتلخص عندنا اذا الان ان الطبل رحمه الله تعالى في اول الامر نبها على ان الاية نزلت في قوم مخصوصين ثم هي تعم كل من انا بصفتي القضية الثانية انه وجه كلام سلمان الفارسي واحتمله على هذا التوجيه الذي ذكره - 00:16:50

القضية الثالثة انه نبه على انه لو كان مراد سلمان رضي الله تعالى عنه انه لم يجيء هؤلاء لم يجيئوا مطلقا فان هذا مخالف لماذا لاجماع الحجة وانتم تعلمون ان الاجماع عنده لا آآ يعني آآ لا يعني يقطعه مخالفة الواحد - 00:17:08

واحد او الاثنين بمعنى انه اذا وجد مخالفة واحد او اثنين فلا يعتد يسميه اجماع يعني بنسمه اجماع طبعا غيره قد يسميه مثلا قول ايش؟ الجمهور لكن هو يسميه ماذا بالاجماع. فلا يحفل بكونه خالف فيه واحد او اثنين مثل - 00:17:28

عندنا الان فهو اعتمد على حجة ايش؟ الاجماع في انها نزلت في الذين كانوا بين ظهران النبي ظهراني النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر القاعدة لا يمكن نقول عنها قاعدة ترجيحية او قرينة ترجيحية. التأويل المجمع عليه اولى بتأويل القرآن من قول لا دلالة على صحته من اصل ولا نظير - 00:17:45

نعم شيخ اي نعم صحيح هو احتمله ولكن ايضا قال انه على لو كان على هذا وجه فهو داخل ضمن القول الاول ما في اشكال لو في في شيء من الجماع وانه يقول اذا كان مراد سلمان رضي الله تعالى عنه هو هذا الذي وجهته فليس هناك خلاف بين القول الاول والثاني ما في اشكال - 00:18:05

لكن فيما لو كان قول سلمان هو القول الثاني فالقول المجمع عليه اولى من قول لا دلالة على صحته من اصل ولا نظير. نعم شيخ احسن الله اليكم والفساد في الارض الفساد - 00:18:32

والافساد في الارض العمل فيها بما نهى الله جل وعز عنه. وتضييع ما امر الله بحفظه فذلك جملة الافساد كما قال جل ثناؤه في كتابه مخبرا عن قيل ملائكته قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها؟ يعنيون بذلك اتجعل في الارض من يعصيك ويخالف امرك - 00:18:46

فكذلك صفة اهل النفاق مفسدون في الارض بمعصيتهم فيها ربهم وركوبهم. وركوبهم فيها ما نهاهم عن رکوبه وتضييعهم فرائضه وشكهم في دين الله الذي لا يقبل من احد عملا الا بالتصديق به. والايقان - 00:19:10

بحقيقته وكذبهم المؤمنين بدعواهم غير ما هم عليه مقيمون من الشك والريب ومظاهرتهم اهل التكذيب بالله وكتبه ورسله على اولياء الله اذا وجدوا الى ذلك سبلا فذلك افساد المنافقين في ارض الله - [00:19:30](#)

وهم يحسبون انهم بفعلهم ذلك مصلحون فيها فلم يسقط الله جل ثناؤه عنهم عقوبته ولا خف عنهم اليم ما اعد من عقابه لاهل معصيته بحسبانهم انهم فيما اتوا من معاichi الله مصلحون - [00:19:50](#)

بل اوجب لهم الدرك الاسفل من ناره والاليم من عذابه والعار العاجل بسب بسب الله ايامهم اسمه لهم فقال تعالى الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون بذلك من حكم الله فيهم ادل الدليل على تكذيبه جل ثناؤه قول القائلين ان عقوبات الله لا يستحق - [00:20:09](#) الا المعاند ربه فيما لزمه من حقوقه وفروضه بعد علمه وثبوت الحجة عليه بمعرفته بلزوم بذلك اياد نعم آآ طبعا هذا الان من الطبرى كما تلاحظون هذا الاسلوب قليل عند الطبرى اللي هو الاطالة - [00:20:36](#)

والاستيعاب في الشرح وهو بداية التفسير موجود لكن بعدها حتى بدايته ممكن سورة البقرة ثم بعدها سيدل كثيرا الا في بعض المسائل العلمية اللي مرتبطة بقضايا فقهية هي او بقوايا الترجيح. اما مثل هذه لو كان الطبرى رحمة الله تعالى اعتمد هذا الاسلوب في تفسيره فسيكون اطول مما هو عند - [00:20:56](#)

انا الان سياطي نقاش اخر يتبه على انه يختصر الكلام والا لو كان اطال لكان كتابه اكبر من ما نراه وكما سبق ذكرت لكم ان هذا يشعر او على الاقل آآ يعطينا آآ نوع من تصديق المقوله انه - [00:21:18](#)

عرض على طلابه ان يكتب التفسير آآ وكان كبيرا يعني ثلاثين الف صفحة ثم اختصره الى اقل من ذلك الاسفاس آآ كما ذكر فصل طبعا في انواع الاسفاس التي تقع من المنافقين وعن ما هو الاسفاس - [00:21:38](#)

الذى اشار اليه الطبرى في قوله واذا يقل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الاسفاس على نوعين النوع الاول ان يكون المنافق يعني عالما باسفاسه يعني هو مفسد - [00:21:57](#)

ويعلم انه مفسد يعني عالما باسفاسه فيعمل الشيء من اجل الاسفاس قصدا في نوع اخر احيانا يقع منه الاسفاس بسب نفاقه وهو يظن انه ايش مصلح يعني بما انه يعمل الاسفاس ويظن انه ايش - [00:22:13](#)

مصلح لكنه لا يصدر منه الصلاح بسب ايش فسادا مثل ما قال سبحانه وتعالى فزادهم الله ايش مرض فصار كانه لا ينشأ عنه الا ما هو ايش؟ مرظ. هذا هو الاصل لا ينشأ عنه الا ما هو فاسد. وهو يظن انه - [00:22:33](#)

مصلح كما قال سبحانه وتعالى عنهم ان نريد الا احسانا وتوفيقه. لانهم يدعون هذا لكن في حقيقة الامر خلاف ذلك يعني في حقيقة الامر خلاف ذلك. هذا النوع الثاني هو الذي اشار اليه او رتب عليه الحكم انه قال وذلك من حكم الله فيهم ادل - [00:22:49](#)

دليل على تكذيبه الى اخر كلامه في القضية العقدية في قضية ايش؟ كفر العناد والجحود يعني نختم فقط في هذه القضية وهي قضية الاسفاس هذه اللي قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. مثل ما ذكر آآ الطبرى - [00:23:09](#)

ما نزلت في الذين كانوا بين ظهراني النبي صلى الله عليه وسلم وهي نجم الكل منافق الى يوم القيمة. يعني لو تبعت حركة النفاق وخصوصا النفاق لان النفاق انواع. وسيأتي ان شاء الله عند عن الضرب - [00:23:26](#)

المدى المائي والمثل الناري ان النفاق في حقيقته انواع بل فيه نوع من النفاق هو الذي يقع فيه الاشكال وهو الذي يشكل حياة الناس وتصوراتهم ويوجه تصورات الناس يعني مثل ما يقع احيانا في بعض وسائل الاعلام او غيرها. من يدعى الاصلاح - [00:23:40](#)

اما يدعى اصلاح ولكن اعماله اذا انت رأيتها تكون يعني اشبه ما تكون باعمال من؟ المنافقين يعني اشبه ما تكون باعمال المنافقين. يعني انسان لا تجده من يشهد الخير. لا تجده من اهل الحضور الى الى مواطن الخير. اه - [00:24:07](#)

آآ لا تجد له ذكر في اهل الخير آآ اذا كان لاهل الخير اي شيء فانه يذمه ويسبه. اذا كان لهم رفعة في امر فانه لا يذكره. اذا وجد اذا وجد عليهم نقيصة فان - [00:24:25](#)

انه يرفعها ويذكرها. يعني هذه الاوصاف هذه الاوصاف اذا نظرت اليها لا تكاد تشك انها من اوصاف المنافقين لا تشك تكاد تشك انها من اوصاف المنافق ثم تجد مثل هؤلاء من يدعى الاصلاح والوطنية والحرص على البلد ومقدرات البلد وتجد انك لو كشفت امره -

وفي عينه تتطبق عليه هذه الآية. اذا قال لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن ايش مصلحون. ولهذا يبدو والله اعلم من خلال كلام الطبرى ذكر او ان هذا الامر احيانا يختلط حتى عليه هو - 00:25:00

فيقع في نفسه يقع في نفسه انه يروم الاصلاح وانه مصلح وهو في حقيقة ماذا من اشد المفسدين. يعني من اشد المفسدين. فاذا وصل الى هذا التصور معنى ذلك انه وصل الى فساد عريض بمعنى انه انقلب عنده التصور - 00:25:15

يعني صار المرظ عنده ايش صحة والصحة مرض يعني مثل ما اخبر في صاحب القلب الذي تكثر عليه ايش؟ الذنوب حتى يكون كالكوز مجخيا يعني لا يعرف معروفا ولا ينكر ايش - 00:25:33

منكرة تقلب عنده ايش؟ الموازين والعياذ بالله. اذا وصل هذه الحالة تقلب عند الموازين فهذا لا شك انها حالة خطيرة جدا وعلى الاقل الاول يعرف انه يفسد وفي يعني في داخل قلبه نعلم انه يفسد. هذا مشكلاته انه لا يعرف انه يفسد وهو مفسد. هذه مرحلة -

00:25:49

شكلنا خطيرة والعياذ بالله. نام يا شيخ عبد الله القول في تأويل قوله جل ثناؤه قالوا انما نحن مصلحون وتأويل ذلك كالذى قاله ابن عباس الذي حدثنا به محمد بن حميد - 00:26:07

واسق باسناده عن عكرمة او عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله انما نحن مصلحون اي قالوا انما نريد الاصلاح بين الفريقين من المؤمنين واهل الكتاب وخالفه في ذلك غيره فحدثنا القاسم ابن الحسن واسق باسناده عن مجاهد واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض - 00:26:24

قال اذا ركبوا معصية الله فقيل لهم لا تفعلوا كذا وكذا قالوا انما نحن على الهدى قال ابو جعفر واي الامرين كان منهم ذلك؟ اعني في دعواهم انهم مصلحون. فهم لا شك انهم كانوا يحسبون انه - 00:26:47

فيما اتوا من ذلك مصلحون فسواء بين اليهود والمسلمين كانت دعواهم الاصلاح او في اديانهم وفيما ركبوا من معصية الله وكذبهم المؤمنين فيما اظهروا لهم من القول وهم لغير ما اظهروا مستبطون - 00:27:06

لأنهم كانوا في جميع ذلك من امرهم محسنين. وهم عند الله مسيئون. ولامر الله مخالفون. لأن الله جل ثناؤه قد كان فرض عليهم عداوة اليهود وحربهم مع المسلمين - 00:27:24

والزهم التصديق برسوله صلى الله عليه برسول الله صلى الله عليه وسلم. وبما جاء به من عند الله. كالذى ازم من ذلك المؤمنين فكان لقاوهم اليهود على وجه الولاية منهم لهم. وشكهم في نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي - 00:27:40

ما جاء به انه من عند الله اعظم الفساد وان كان ذلك كان عندهم اصلاحا وهدى في اديانهم او فيما بين المؤمنين واليهود. فقال جل ثناؤه فيهم لا انهم هم المفسدون دون الذين ينهونهم من المؤمنين عن الافساد في الارض. ولكن لا يشعرون. نعم - 00:28:00

اه طبعا اه اخر كلام اللي ذكرته لكم يدل عليه قوله ولكن لا يشعرون يعني اللي ذكرناه قبل قليل في اخفي انه يكون مفسدا وهو لا يدرى انه ايش - 00:28:24

مفسد. يعني يدل عليه قوله ولكن لا يشعرون. نرجع الان الى آآ كلام آآ او الى ما ذكره الطبرى في آآ قالوا انما نحن مصلحون تلاحظ الان اه هذه طبعا تأتي في اه - 00:28:37

اه بلاغة القرآن في في اه الخطابات القرآنية. الله سبحانه وتعالى قال اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قيل لهم لا تفسدوا في الارض يعني نهي قالوا انما نحن - 00:28:54

مصلحون. يعني لاحظوا استخدمو ماذا؟ استخدمو اسلوب ايش؟ التأكيد والحصر يعني كأنهم يقولون نحن لسنا اهل فساد انما نحن اهل ايش اصلاح يعني يدعى انه الاصلاح. الله سبحانه وتعالى قال الا انهم هم المفسدون - 00:29:11

يعني ردا عليهم حتى الا انهم هم المفسدون تأكيدا ولكن ايش؟ لا يشعرون. طيب التأويل الاول ذكره عن ابن عباس معنى لطيف وقال واذا قال لهم لا تفسدوا في الارض - 00:29:26

قالوا انما نحن مصلحون. ما هو وجه الافساد ذكره ابن عباس؟ قالوا انما نريد الاصلاح بين الفريقين من المؤمنين واهل الكتاب يعني كانوا يريدون التوفيق بينما عند ال الكتاب وبينما عند - 00:29:40

المؤمنين عند المسلمين وهذا معنى لطيف ولو تأملته ستجد انه تحته يعني تحته صور او انواع مما يقع من بعض المسلمين من ظنه انه يستطيع ان يوفق بين ما عند اليهود - 00:29:52

او النصارى وما عند المسلمين او ما عند المجرم او ما عند غيرهم من الطوائف الاخرى وما عند المسلمين. يعني كان يريد ان يوفق بين هذه الطوائف. كانوا يقولون نحن نريد الاصلاح بين هؤلاء وهؤلاء. ولكن حقيقة الامر انه ليس كذلك - 00:30:06

يعني حقيقة الامر انه ليس كذلك هذا على قول طبعا ابن عباس الاول قال وخالفه في ذلك غيره. يعني هذا نص ايضا لطيف. يعني ذكر المخالفة بطريقته هذه. ولا العادة يقول ايش اختلف اهل التأويل؟ فقال قال اول - 00:30:23

هكذا هنا جاء بصيغة اخرى او بطريقة اخرى طيب هذا الذي خالف الان القول عندنا الاول قول من ابن عباس صاحبى. والقول الثاني قول مجاهد هو قول ايش؟ تابعي وهو من كبار تلاميذ - 00:30:37

ابن عباس يعني من كبار تلاميذ ابن عباس الطبى رحمة الله تعالى هنا ذكر قول ابن عباس انهم اذا ركبوا المعصية الله فقيل لهم لا تفعلوا كذا وكذا قالوا انما نحن على الهدى. يعني كانه اشار الى معنى اخر - 00:30:54

يعني يشار الى معنى اخر الان الطبى بطريقه ترجيحه رأى ان القولين محتملان معا يعني كانه عنده الان القول الاول صواب والقول الثاني صواب ولهذا قال واي الامرين كان منهم في ذلك - 00:31:06

اعني في دعواهم انهم مصلحون فهم لا شك انهم كانوا يحسبون انهم فيما اتوا من ذلك مصلحون فسواء بين اليهود والمسلمين كانت دعواهم للاصلاح او في اديانهم. يعني انهم في معتقداتهم - 00:31:26

سواء كان هذه او هذه طيب اذا معنى ذلك الان ان قول الله سبحانه وتعالى اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون فاذا عندنا صور وانواع من الفساد - 00:31:42

ودعوى الاصلاح يعني كان صور وانواع من الفساد ودعوة الاصلاح. فما ذكره ابن عباس هي صورة من الصور وما ذكره مجاهد سورة اخرى من الصور وليس بينهما ايش تناقض او تضاد اليه بینهما تناقض - 00:31:57

او طبعا. فحمل الاية على المعنيين او على هاتين الصورتين. وهذه ايضا يعني قاعدة لطيفة ينتبه لها ان المسألة اذا كانت مرتبطة بانواع او صور بانواع او صور غير متناقضة فحمل الاية عليها - 00:32:12

او لا اذا وجد مانع لكن حمل الاية عليها اولى. مثل المثال الذي عندنا الان يعني صورة او هذا نموذج لذلك لأن ابن عباس يرى يرى شيء ادق من قضية انهم مفسدون في بواطنهم. لكن نحن لو تأملنا سنجده ان قول مجاهد يشمل قول - 00:32:31

ابن عباس لماذا؟ لأنهم لا يفعلون الاصلاح بين اليهود او بين اهل الكتاب والمؤمنين الا اذا كان عندهم ايش؟ فساد في الديانة والاعتقاد يعني كان فساد الديانة والاعتقاد يوصل الى - 00:32:52

هذه الصورة فاذا نظرنا الى هذا فكأننا ان نظرنا من هذه الزاوية دخل قول ابن عباس في قول مجاهد وان قلنا انها صور فهذا هذه صورة وهذه صورة فتكون كل هذه الاقوال محتملة مثل ما ذكر الامام الطبى ووجه هذه الاقوال التي ذكرها. نعم يا شيخ عبدالله - 00:33:09

القول في تأويل قوله جل ثناؤه الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون وهذا القول من الله جل ثناؤه تكذيب للمنافقين في دعواهم اذا امروا بطاعة الله فيما امرهم الله به - 00:33:34

ونهوا عن معصية الله فيما نهاهم الله عنه قالوا انما نحن مصلحون لا مفسدون ونحن على رشد وهدى فيما انكرتموه علينا دونكم لا ضالون فكذبهم الله جل وعز في ذلك من قيلهم فقال الا انهم هم المفسدون المخالفون امر الله جل وعز - 00:33:50

المعتادون المتعددون حدوده الراكون معصيته التاركون فروضه وهم لا يشعرون ولا يدركون انهم كذلك للذين يأمرؤنهم بالقسط من المؤمنين وينهونهم عن معاصي الله جل وعز في ارضه من المسلمين القول في تأويل قوله جل ثناؤه واذا قيل لهم امنوا كما امن

قال ابو جعفر وتأويل قوله اذا قيل لهم امنوا كما امنوا يعني اذا قيل لهؤلاء الذي الذين حين وصفهم الله ونعتهم بأنهم يقولون امنا بالله وبال يوم الاخر وما هم بمؤمنين. صدقوا بمحمد صلى الله عليه وسلم. وبما جاء به من عند الله - 00:34:42

ما صدق به الناس يعني بالناس المؤمنين الذين امنوا بمحمد ونبيه وما جاء به من عند الله كما حدثنا ابو قریب وساق بسانداته عن الضحاك عن ابن عباس في قوله اذا قيل لهم امنوا كما امنوا الناس - 00:35:06

ويقول اذا قيل لهم صدق اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قولوا انه نبي ورسول وان ما انزل عليه حق وصدقوا بالآخرة وانكم مبعوثون من بعد الموت وانما ادخلت الالف واللام في الناس وهم بعض الناس لا جمיהם. لأنهم كانوا معروفيين عند الذين خطبوا بذلك في هذه الآية - 00:35:26

باعيائهم وانما معناه امنوا كما امن الناس الذين تعرفونهم من اهل اليقين والتصديق بالله. وبمحمد صلى الله عليه وسلم وبما جاء به من عند الله وبال يوم الاخر. فلذلك ادخلت الالف واللام فيه كما ادخلنا في قوله الذين - 00:35:53

قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهما لانه اشير بدخولهما الى ناس معروفيين عند من خوطب لذلك. نعم قوله سبحانه تعالى اذا قيل لهم امنوا كما امن الناس - 00:36:15

الطبي رحمة الله تعالى كما نلاحظ هنا في بداية الكلام تنبه على ان الناس هنا عام اريد به الخصوص لماذا؟ لأن اذا تأملنا اردا نفسر لفظ الناس على ظاهره اذا قيل لهؤلاء المنافقين - 00:36:31

امنوا كما امن كل الناس هذا ظاهر ايش لغوط الناس دلعمو لكن ليس هذا مرادا لانه ليس كل الناس ايش قد امنوا اذا صارت الناس لفظ عام اريد به - 00:36:50

خصوص لفظ عام ولد به خصوص. وهذا من تطبيقات العام الذي يريد به الخصوص. وهو يعني من باب الفائدة العام الذي اريد به الخصوص يعني يعتبر من دقائق التفسير لماذا يعتبر من دقائق التفسير؟ مثل ما سبق ان ذكرنا قبل قليل في قضية من نزلت فيه الآية اولا ثم هل يدخل من جاء بعده بالخطاب - 00:37:08

من جهة العموم عموم اللفظ او من جهة ايش القياس يعني او من جهة القياس. ولهذا هي المهارة هنا او اتقان التفسير هو ان تنظر. اذا كانت الآية لا تحتمل العموم اللفظي - 00:37:35

واردت ان تدخل فيها يعني من يشبه هذا فهذا لا تدخل الا من هذا الباب. اللي هو باب ايش؟ العام الذي يريد به الخصوص. فكل اية خاصة ولا يدخل في عمومها الا من يشبهه - 00:37:53

من آآتنطبق عليه فقط فدخوله فيها من باب القياس وليس من باب ايش؟ عموم اللفظ. طيب اذا قيل لهم اي هؤلاء الذين كانوا بين ظهرين ظهرياني النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:07

امنوا كما امن الناس يشعر هذا بان الذين حولهم يشعرون بان عند هؤلاء مشكلة وعندهم شيء من النفاق لكنهم لا يجزمون به يعني بمعنى انه يظهر من ثنايا كلامهم يظهر من بعض تصرفاتهم - 00:38:21

ما يجعل الذين حولهم من المؤمنين يشعرون بوقوع ايش بوقوع شيء من النفاق عند هؤلاء فيعتبرون عليهم لماذا لا تؤمنون كما امن الناس يعني ماذا تتصرفون هذه التصرفات وسادة طبعا جواب المنافقين - 00:38:38

طيب مسألة في منهج الطبع رحمة الله تعالى وهذه يعني مضطربة عنده ان الطبرى رحمة الله تعالى يربط الآيات بعضها بعض. بحيث انه ينبهك على ان السياق لا يزال مستمرا - 00:38:57

في قوم معينين الان قوله سبحانه وتعالى يقولون امنا بالله وال يوم الاخر وما هم بمؤمنين رقم الآية كم هذه؟ والآية التي معنا رقمها كم تجد بينهم ايش؟ فاصل نقول ومن الناس الآية رقم - 00:39:13

ثمانية ولا ومن الناس آية رقم ثمانية وعندنا الان نحن الان في الآية رقم يعني احدثعش وانتعش يعني بينها فاصل من الآيات. فلاحظ انه ربطها ببداية السياق هذا الاسلوب يستخدمه الطبرى كثيرا لينبه القارئ الذي يقرأ كتابه ان الآيات لا تزال متصلة

باولئك القوم - 00:39:32

ما انقطعت لا تزال متصلة بذلك القوم من قطعك. وهذا نوع من العناية بالسياق. نوع من العناية بالسياق. واحيانا قد يكون تكون الايات او قد يكون السياق جدا يمكن يكون منه صفة من تفسيره في سياق واحد. فتجد انه يؤكد على هذا الامر ان الاية لا تزال في سياق اولئك - 00:39:58

او فهذه ايضا من منهج الطبرى التي يعني التي وقعت عنده باضطرار وما يحسن ايضا التنبؤ عندنا مسألة الطبرى الان قال فسرت تفسير الجملى له قال صدقوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وبما جاء به من عند الله كما صدق به الناس. قال ويعنى بالناس المؤمنون الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم ونبيته وما جاء به من عند الله. هذا - 00:40:20

الان هذا هو الخصوص. الان المعنى بدون رواية الظحاك عن ابن عباس. لو يعني سمعنا نحن اذا قيل لهم امنوا كما امن الناس هل في الاية شيء يحتاج الى ان نرجع الى اثر - 00:40:49

او اه نحتاج الى ان نقول هذا قال ابن عباس او قال مجاهد او الاية واضحة ومم واضحة الاية واضحة طيب ما دام الاية واضحة الطبع رحمه الله تعالى بين المعنى فيها تفسير الجملة ذكره ما فيها اي اشكال - 00:41:06

لكنه قال كما حدثنا الان لما قال كما حدثنا هذا الان مستند او ليس بمستند مستند. طيب الضحاك لم يلقى ابن عباس طب الرواية ايش منقطعة فهل يجهل الطبرى ان الرواية هذه منقطعة - 00:41:25

الجواب لا لكن السؤال الان كون الرواية منقطعة شيء وكون المعنى الذي تحويه هذه الرواية شيء اخر هذه واحدة هل الان في ما تحويه الرواية اشكال من جهة المعنى او هي متناسقة مع معنى الاية - 00:41:47

متناسقة مع من الاية اذا قضية الاسناد هنا تكون ايش فضلها ان قضية الاسناد هنا تكون فضلا في مثل هذا المقام بمعنى انه سواء وجدت رواية الضحاك او لم توجد المعنى ما تغير - 00:42:08

لان المعنى لم يتغير رواية الضحاك عن العباس هي رواية كتاب بالنسبة للطبرى. يعني عنده رواية هذه موجودة عنده انا الظحاك عند العباس موجودة عنده الذي رواها الظحاك. روى مجموعة من الروايات عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه. ليس المقام الان مقام - 00:42:25

من الواسطة بين الضحاك وابن عباس؟ هو باتفاق ان الظحاك لم يلق ابن عباس مع ان وقته وقت يعني وقت لقي ومع ذلك يكون لم يلقاء ان الضحاك لم يلق ابن عباس ما في اشكال هذه. اذا الرواية فيها انقطاع. لكن اسلوب الطبرى هذا اسلوب الطبرى يعطينا تنبئه مهم جدا جدا في - 00:42:43

كيفية التعامل مع ايش؟ مع الروايات في ان مسألة الانقطاع هنا او مسألة تكون هذه الرواية فيها اشكال لا يعني تركها بالكلية لا يعني تركها بالكلية. وهذه القاعدة صار عليها الطبرى وغيره من المفسرين ليس هو بل حتى المحدثين. يعني بل هذا هو منهج المحدثين. انه لا - 00:43:04

دعهم الاعتماد على هذه الروايات ما دام ما فيها اشكال وليس فيها اي نكارة فما دام ما يشكروا الاثنين نكارة فانها تعتبر ايش بالنسبة للمفسر من المستندات التي يستند اليها في بيان المعاني - 00:43:26

طيب بعد ذلك طبعا رجع الطبرى وبين قضية العام الذي يربى بالخصوص يعني شرحها يعني شرح قوله لما قال آآ يعني اذا قال لهؤلاء الذين وصف الله وصفهم ونعتهم بانهم يقولون امنا - 00:43:43

هذا الانخصوص شرحه هنا بقوله كيف ان الالف واللام اذا دخلت على هذا اللفظ العام والمخاطب يعلم انها جماعة مخصوصة ان هذا مما سلكته ايش العرب يعني انه هذا المنهج او هذا الاسلوب اسلوب ايش؟ عربي في ان تخاطب بالعامي وتريد قوم ايش - 00:44:00

مخصوصين وهذا حتى الى الان في مخاطبة الناس الى الان حتى في المخاطبات الناس. اذا قال القائل جاء الرجال الرجال المطرظ يصدق على كل رجل في الارض. وهو لا يريد هذا المعنى وانما يريد - 00:44:26

العهد يعني كأنه يقول هنا للعهد وليس الجنس وإنما هم في اناس معهودون بين المتكلم والمخاطب. فهذا شرح او بيان لما ذكره او ما اشار اليه من قضية العام الذي يريد به الخصوص - [00:44:42](#)

نعم القول في تأويل قوله جل ثناؤه قالوا انؤمن كما امن السفهاء قال ابو جعفر والسفهاء جمع سفيه كما العلماء جمع عليم والحكماء جمع حكيم والسفهاء الجاهل الضعيف الرأي القليل المعرفة بمواضع المنافع والمضار - [00:45:00](#)

ولذلك سمي الله جل وعز النساء والصبيان سفهاء فقال تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما فقال عامة اهل التأويل هم هم النساء والصبيان لضعف ارائهم وقلة معرفتهم بمواضع المصالح والمضار التي - [00:45:25](#)

تصرف اليها الاموال وإنما على المنافقين بقولهم انؤمن كما امن السفهاء اذ دعوا الى التصديق بمحمد صلى الله عليه وسلم. وبما جاء به من عند الله والاقرار بالبعث فقيل لهم امنوا كما امن اصحاب محمد واتباعه من المؤمنين المصدقين به من اهل الايمان واليقين - [00:45:47](#)

والتصديق بالله وبما افترض عليهم على لسان رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وفي كتابه وبالاليوم الاخر فقالوا اجابة لسائل ذلك لهم انؤمن كما امن اهل الجهل وصدق بمحمد كما صدق به هؤلاء الذين - [00:46:13](#)

لا عقول لهم ولا افهام كالذي حدثني موسى ابن هارون وساق باسناده عن السدي في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمданى عن ابن مسعود وعناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:33](#)

لم قالوا انؤمن كما امن السفهاء يعنيون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وساق باسناده عن الريبع بن انس قالوا انؤمن كما امن السفهاء يعنيون اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - [00:46:50](#)

وساق باسناده عن عبدالرحمن بن زيد بن اسلم في قوله قالوا ونؤمن كما امن السفهاء قال هذا قول منافقين يريدون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وساق باسناده عن الضحاك عن ابن عباس قالوا ونؤمن كما امن - [00:47:08](#)

السفهاء يقولون كما يقول السفهاء يعنيون اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لخلافهم لدينهم نعم هذا القول الذي قاله المنافقون في قالوا انؤمن كما امن السفهاء طبعا يحتمل وهو لم يذكره الطبرى لكنه يحتمل عند الاحتمالين اما ان يكونوا قالوه ايش - [00:47:28](#)

اما هؤلاء القوم الذين يقول لهم هذا القول فيكون هذا مما يظهرونه من نفاقهم او ان يقولون هو ايش؟ فيما بينهم بحيث انه لا يسمعهم هؤلاء لكن النص في القرآن يعني الاقرب فيه هو الاول ان يكون مما يسمعه غيرهم لانه في نقاش اذا قال لهم لا امنوا كما - [00:47:51](#)

الناس لا تفسدوا في الارض يعني يصير في ايش؟ محاورة طيب السفهاء عندنا هنا ذكر الطبرى المعنى اه اللغوي له ويعني من هو السفهاء وذكر طبعا التصريف او ليقال انه السفهاء او السفهاء جمع السفهاء كالعلماء جمع - [00:48:15](#)

علیم الحكماء جمع حكيم ثم ذكر تعريف السفهاء ذكر نوع من انواع السفهاء في القرآن لاحظ الان في قوله سبحانه تعالى وهذا يدخل في باب الوجوه والنظائر قوله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما - [00:48:34](#)

هنا قالوا انؤمن كما امن السفهاء هل مراد الان المنافقين للسفهاء هو ما ورد في قوله تعالى لا ولا تؤتوا السفهاء اموالكم الجواب لا فاذا السفهاء الان عند المنافقين في هذه الاية المراد بهم هؤلاء المؤمنون الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:48:54](#)

وهم لا يرون يعني لا ينظرون الى اهل العقل وانما يرون الى عامة هؤلاء الضعفاء. مثل ما قال ايش المنافقون يعني ايه اطرب الذين يعني من حولك اللي امنوا من الرسول صلى الله عليه وسلم هم ضعاف الناس وهذا احد دلائل النبوة التي استدل بها من - [00:49:16](#)

هرقل على صحة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. انه ما الذي يؤمن به؟ لانه عادة الانبياء ان الذي يؤمن بهم من هم ضعاف الناس يعني الذين يبادرون بالايمان هم ضعاف الناس - [00:49:35](#)

النجار والخباز والخطاب وغيره مثل ما يعني اصحاب عيسى عليه الصلاة والسلام وغيرهم من الانبياء فاذا هذا الان المقياس الذي ذكره هرقل استدل به على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:49:53](#)

الى ان من سنة الله سبحانه وتعالى وهي مذكورة في القرآن واضحة جدا من سنته ان يبادر للايمان بالرسل الضعفاء اللي هم اقل الناس. اما الملا فهؤلاء هم الذين دائمًا يعاندون ايش - [00:50:09](#)

الرسل ولهذا لما قالوا انؤمن كما امن السفهاء ينظرون الى ان اكتر من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم هم من هذا الجنس من الناس واذا لا يمكن ان يقصدون بالسفهاء - [00:50:29](#)

مثل يعني سعد بن عبادة ولا سعد بن معاذ ولا غيرهم من كبار آآ الاوس والخزرج لا يريدون هؤلاء وانما يريدون من دونهم لان الاكثر هم يرون الاكثر من امن به وهو من هذا الجنس - [00:50:41](#)

يقولون كيف يريدون ان نؤمن به وهؤلاء الذين يعني لو كانوا لو كان خيرا ما سبقونا ايش اليه هي نفس الفلسفة يعني لو كان خيرا ما سبقونا اليه فاذا كانهم يفسرون هذا الامر بان الذي امن به انظر فلان وفلان وفلان طيب - [00:50:54](#)

الطبي رحمة الله تعالى بعد ذلك قال ف قال عامة اهل التأويل هم النساء والصبيان لضعف ارائهم هذه المسألة او قصد هذا النقل يدخل في باب عند يعني عند الباحثين - [00:51:11](#)

في التفسير تفسير الشيء في غير مظنته او في غير مكانه هل واحد منا بيتصور ان الطبرى بين قول عامة اهل التأويل في قوله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم في هذا الوطن - [00:51:29](#)

اول ما نبحث نبحث اين في نص الاية ولا لا؟ فاذا كونه ذكر هذا هنا فائدة في غير مظنته وهنا قال عامة اهل التأويل يعني اعطانا مصطلح قبل قليل كان يتكلم عن ماذا؟ عن اجماع واجمع اهل التأويل الى اخره. هنا قال عامة اهل التأويل يعني كانه يقول ايش؟ ان جمهور اهل التأويل في قوله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم - [00:51:45](#)

انهم قالوا بهذا القول وهو يشعر انه يوجد ايش خلاف بين المفسرين. لكن عامتهم على ان المراد بالسفهاء في قوله ولا تؤتوا السفهاء انهم النساء والصبيان لضعف ارائهم او وقلة معرفتهم بمواقع المصالح والمضار التي تصرف اليها الاموال - [00:52:09](#)

طيب او عندنا ايضا الروايات التي ذكرها بعد ان طبعا بين المعنى والمعنى كما ايضا سبق كما قبل قليل في الاية الاخرى المعنى واضح بعدين بين المعنى الاجمالي ذكر المستند عنده والمستند كما تلاحظون هي الاثار - [00:52:30](#)

يعني المستند في الاثار عنده رواية السدي المشهورة وهذه الرواية اللي سبق ان قال عنها ومكان ذكرناها قبل قال وان كنت في اسناده ايش مرتبأ نفس رواية السدي اول موطن ذكر فيه هذه الرواية السدي اللي هو من رواية موسى بن هارون قال حدثنا عمرو بن حماد قال حدثنا اسياط - [00:52:48](#)

عن السدي في خبر ذكره عن ابي ما لك وعن ابي صالح عن ابن عباس هذا السنده الاول وعن مر الهمداني عن ابن مسعود سنده الثاني وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم السنده ثالث يقول عن الطبرى وان كنت في اسناده ايش - [00:53:10](#)

مرتبأ. مع ارتياه في الاسناد لم يسقط هذه الرواية بل اعتمدتها يعني لم يسقط الواية بل اعتمدتها. لكنه لما يقول وفي اسناء النواة وان كنت في اسنادي مرتبة يعني كانه يقول لك لو جاء اشكال في معنى في - [00:53:26](#)

في هذه الرواية فانتبه ترى في اشكال في الاسناد يعني في اشكال بالاسناد. واحمد شاكر رحمة الله تعالى توقف عند هذه الرواية وحاول ان يحل هذه الرواية وخلص هو يعني في رأيه الى ان - [00:53:42](#)

رحمة الله تعالى ذكر هذا الاسناد في بداية تفسيره ثم ذكر الروايات التفسيرية طبعا النصوص التفسيرية دون اسنادها الى قائلها بالتفصيل يعني كانه قال آآ لو سد قال آآ يعني عن ابي مالك كذا كذا ذكر الاسناد ثم بدأ يسجد من من الفاتحة الى البقرة لا يكرر الاسناد - [00:53:58](#)

يعني كانه جمع ماذا ثلاث روايات بهذا السنند. لا تستطيع ان تميز هذه الرواية الان اللي هي مثلا يعني اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هل هي من رواية ابي مالك عن ابن عباس - [00:54:24](#)

او من رواية ابي صالح عن ابن عباس او من رواية مر الهمداني عمر ابن مسعود او من رواية ناس من الصحابة ما تستطيع ان تميز فعله كما يقول احمد شاكر لعله هذا وجه ارتياه الطبرى - [00:54:39](#)

لأنه قال وان كنت بأسناد ايش مرتابة؟ وجد رتيا ب انك لا تستطيع ان تميز هذا التفسير لمن من هؤلاء لمن؟ من هؤلاء؟ وهذا نوع من انواع ما يسمى بحذف الاسناد - 00:54:54

يعني نوع من انواع حذف الاسناد يعني معنى انه حذف الاسناد الان اذا رجعت الى بعض المعاصرین كتبوا في بعض المشكلات الثالث او التفسير ذكر من مشكلات حذف الاسناد. لكنه لم يوفق الى تتبع او التتبع التاريخي لبدايات حذف الاسناد. او صور حذف الاسناد - 00:55:08

طبعا سددوا في سنة مئة وثمان وعشرين هو متقدم اذا فيمكن نقول الى الان ان السدي يمثل بكتابه هذا اذا كان على نفسه الصورة ذكرها احمد شاكر رحم الله الجميع انها تمثل صورة منصور حذف - 00:55:29

الاسناد ولم يحذف طبعا لكنه خلط الاسانيد ما نعرف فكان نوع من من انواع هذا الاسناد مقاتل بن سليمان بعده جائته في مئة وخمسين ايضا يمثل صورة منصور حذف الاسناد للمقاتل بن سليمان روى كتابه كما يقول عن ثلاثين من ايش - 00:55:46

من المفسرين علم من الصحابة والتابعين واتباعهم ثلاثين رجل طبعا بدأ باثناش رجل ثم اكملهم ثلاثين رجل نقل عنهم التفسير لكن ولا يذكر في اي موطن من المواطن هذا تفسير - 00:56:03

فما هو يمكن نقول عنه انه نوع ايضا من الموحد في الاسناد وايضا هو ايضا مفسر متخير. ليه؟ لأن الثلاثين رجل ذكرهم نحن نعلم من خلال تفاسيرهم ومن خلال المنقول ان - 00:56:17

ايش؟ الاقاويل عندهم مختلفة ليسوا كلهم متفقون ليسوا كلهم متفقين. اذا مقاتل ماذا؟ انتخب فصح هنا ان يناسب التفسير الى من الى مقاتل ويدعوه ويقولون قال مقاتل قال مقاتل وفي تفسير مقاتل. لأنه انتخب والمنتخب متخير - 00:56:33

فما هذا اذا تفسير مقاتل هو صورة منصور انتخاب في التفسير. وايضا صورة منصور حذف ايش الاسناد مئة وخمسين لو جئنا الى البخاري رحمة الله تعالى حينما يعلق بعض مرويات التفسير عن ابن عباس عن مجاهد عن سعيد بن جبير عن عن الى اخره. هذه صورة من صور يشحد - 00:56:54

ها الاسناد يعني اذا انحذف الاسناد ليس عيبا مطلقا اذا انتقلنا الى طبقة بعده مثل ابن ابي حاتم في تفسيره نجد ايضا انه حذف الاسناد يعني سلكه طريقا نبه عليه في بداية - 00:57:16

انه يذكر اصح الروايات عنده ثم يذكر من وافقه بدون اسناد مثلا يذكر رواية يقول ومثله عن فلان وفلان وفلان وفلان. هذا اذا نوع من حدث ماذا؟ من حذف الاسناد - 00:57:32

اذا نحن لو تتبعنا قضية حذف الاسناد سنجد ان الذين قاموا بها يعني علماء جهابدة كبار من اهل الحديث من نقاد الحديث الى اخره. اذا ليست مشكلة حذف الاسناد من حيث هو ليس مشكلة - 00:57:49

قد تكون مشكلة عندي انا عنده انت نعم لكنها كفكرة عامة لا يصح ان نقول هذه مشكلة من مشكلات ايش التفسير لماذا؟ لأن حينما نرجع مثلا كتاب تغليق التعليق للحافظ ابن حجر - 00:58:07

نجد انه قلم اسناد علقة البخاري يعني في كتاب التفسير الا ووجدناه موصولا عند وايلي. وقال ايضا اسناد عند ابن ابي حاتم لا تجده موصول عند غيره. فما لو نحن حاولنا او او اجتهدنا في ان نبحث كم هي - 00:58:21

في تلك الطبقات تعي كمان طبقات متاخرة لانه قد يقع فيها اشكال لكن بتلك الطبقات طبقات الرواية في القرن الاول والثاني والثالث وقل حتى ادخل معها الرابع ليدخل معنا ابن ابي حاتم وغيره فهي الطبقات - 00:58:39

الاسانيد او او قصده. الروايات التفسيرية التي حدثوا فيها الاسانيد او علقوها انه قال مجاهد قال كذا. لو نحن عملنا احصاء سنجد انها في النهاية شيء لا يكاد يذكر بمعنى ان ما علق من الاسانيد او ما يسمى بانه حذف اسناده لا يكاد يذكر لأن اغلب التفسير - 00:58:53

مسند يعني اغلب التفسير مسند. فمثل هذا يعني اذا كان بهذه الصورة وهو مجال للبحث لا يصلح ان نقول ان هذه مشكلة من المشكلات. قد تكون مشكلة عند ممکن قد تكون دخلت اقاويل او نسبت اقاويل لهم ممکن. فهذا اذا نسبت اقاويل لهم عند المتأخرین

نقول كشفها يسير وسهل بموازنتها بكتب ايش - 00:59:14

المتقدمين. فإذا لم نجد عن المتقدمين نقول هذا قول ليس له اسناد ولا يوجد في كتب في كتب المنسدين. فمشكلته تحل.  
اما ان يقال ان هذه من حيث العموم مشكلة - 00:59:36

فاقول ان هذا القول هو المشكلة ولم تكن هذه عند المتقدمين مشكلة كما هو ظاهر من عملهم والله اعلم. طيب عموما هو ذكر طبعا  
الرواية كما قلنا الان رواية السد المشهورة - 00:59:52

ثم ذكر رواية الريبع او يعني قول الريبع بن انس ثم قول ابن زيد ثم ختمه بقول الظحاك عن ابن عباس الرواية السابقة تجرأها. نأتي  
الان الى ايضا قضية لطيفة في منهج الطبى رحمة الله تعالى. عادة الطبى رحمة الله تعالى - 01:00:06

ان يجعل رواية عبد الرحمن بن زيد بن اسلم اخر رواية يذكرها يعني اخر رواية يذكرها في رواية عبد الرحمن ابن زيد في الغالب في  
هذا الموضع قدمها وجعل رواية الظحاك عن ابن عباس - 01:00:23

يعني بعدها ليس للطبى فيما يبدو والله اعلم يعني منهج معين يعني قد يقول او قد يكتشف يعني غيري ملحوظ اسنادي او ملحوظ اه  
يعني مرتبط بالمعنى قد يكتشف لكن الذي ظهر لي انه ليس له في هذا في مثل هذه في قضية تأخير لماذا يؤخر بن زيد بالذات؟  
يؤخر السدي - 01:00:39

لماذا يؤخر هذين الاثنين بالذات؟ لا يظهر لي والله اعلم ان هناك مشكلة معينة يعني عنده في هذا الامر مع هؤلاء او في تفسيرهم او  
كذا ولكن قد يعني يظهر لاحظ انه انما يؤخرهم لعنة معينة. لكن لا يظهر والله اعلم انها امر سلكه واستمر عليه قد - 01:01:01  
كنا بنزيله لانه من اخر المفسرين توفي سنة مئة واثنين وثمانين وهو من اتباع التابعين. قد يكون تأخيره لهذا الاعتبار. لكن نجد مثلا  
ابن جريج واحيانا آآ يعني من طبعا من جراید مية وخمسين. او الكلبة قريب منه مئة وستة واربعين او غيرهم. يعني يذكرهم في  
اواسط التماسير ولا - 01:01:21

يرتب بالترتيب ايش؟ التارىخي في الغالب. هذه عموما مسألة لو اجتهد مجتهد وظهر له فيها شيء فلا بأس. لكن في الختام نقول ان  
المسألة الان كلها اللي ذكرها الان لا تختلف ما ذكره هو في التفسير الجملي والآية ايضا ليس فيها ما يشكل ولكن مع ذلك نجد انه جعل  
- 01:01:41

مستنده وعمدته في ذلك هي هذه الآثار الواردة عنده. مع كما قلنا ما في بعضها من اشكال معروفة ضعنا نقف هون ولا أ او اكملها يلا  
او اكملها ما هي مشكلة - 01:02:01

القول في تأويل قوله جل ثناؤه الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون. قال ابو جعفر وهذا خبر من الله تعالى عن المنافقين الذين تقدم  
نعته لهم ووصفوا اياهم بما وصفهم به من الشك والتكذيب - 01:02:23

انهم هم الجهال في اديانهم الضعفاء الاراء في اعتقادتهم و اختيارهم التي اختاروها لانفسهم من الشك التكذيب والريب في امر الله  
جل وعز. وامر رسوله وامر نبوته. وفيما جاء به من عند الله وامر البعث - 01:02:41

جاءتهم الى انفسهم بما اتوا من ذلك وهم يحسبون انهم اليها يحسنون. وذلك هو عين السفه لان السفه انما يفسد من حيث يرى انه  
يصلح ويضيع من حيث يرى انه يحفظ. فكذلك المنافق يعصي ربه من حيث يرى انه يطيعه ويكره به من حيث يرى - 01:03:01  
انه يؤمن به ويسيء الى نفسه من حيث يحسب انه يحسن اليها كما وصفهم به ربنا جل ذكره فقال الا انهم هم المفسدون ولكن لا  
يشعرون. وقال الا انهم هم السفهاء - 01:03:24

دون المؤمنين المصدقين بالله وبكتابه وبرسوله وثوابه وعقابه. ولكن لا يعلمون وكذلك كان ابن باسم يتأول هذه الآية وساق بأسناده  
عن الضحاك عن ابن عباس يقول الله عز وجل الا انهم هم المفسدون. يقول الجهال ولكن - 01:03:41

ايعلمون يقول ولكن لا يعقلون. واما وجه دخول الالف واللام في السفهاء فشيء بوجه دخولهما في ناسي في قوله واذا قيل لهم امنوا  
كما امن الناس. وقد بینا العلة في دخولهما هنالك. والعلة في دخولهما في - 01:04:04

في السفهاء نظيرتها في دخولهما في الناس. في الناس هنالك سواء والدلالة التي تدل عليه هذه الآية من خطأ قول من

زعم ان العقوبة من الله جل وعز لا يستحقها الا - 01:04:24

معاند ربه بعد علمه بصحة ما عانده فيه نظير نظيرة دلالة الآيات الآخر التي تقدم ذكرنا تأويلاً لها في قوله ولكن لا يشعرون ونظائر ذلك نعم طبعاً سبق اننا ذكرناها نكتفي بها - 01:04:43

لكن في فائدة اه في قوله الا انهم هم السفهاء لآيات التي قبلها الا تلاحظون ان الله سبحانه وتعالى تولى الرد على يعني شبه المنافقين الرد على شبه المنافقين وهذا تفتح لنا مجال في البحث يعني في الاقوال - 01:05:07

او الافعال عن تصرفات التي تولى الله سبحانه وتعالى ردها يعني قد تكون احياناً من الكفار وقد تكون احياناً من المنافقين وسنلاحظ انه احياناً يكون الرد من المؤمنين يعني مثل مخاصمات الانبياء مع مع اقوامهم او مخاصمات المؤمنين مع الكفار يكون فيه رد بين

هؤلاء - 01:05:26

احياناً يتولى الله سبحانه وتعالى الرد فاذا ذكر شيئاً تولى سبحانه وتعالى الرد الذي يظهر والله اعلم طبعاً هذا يعني استشفاف للحكمة في الرد على المنافقين في هذا الموطن الله سبحانه وتعالى نبه وبين ان المنافق مشكلته انه لا يشعر بأنه ايش - 01:05:51 منافق يعني عنده خلل في التصور خل كبير جداً جداً فالله سبحانه وتعالى يعني بين اورد عليهم واوضح المشكلة التي عندهم يعني اوضح المشكلة التي عندهم اذا قال الا انهم هم مفسدون الا - 01:06:11

انهم هم السفهاء بنفس الصيغة وبينفس ايش؟ الطريقة. مما يشعر بالمسألة اللي ذكرناها في بداية الدرس في قضية انه هل ان بعض المنافقين يعني منافق ويعلم انه منافق ويأتي للشيء ايش؟ وهو عارف بشناخته وبضاعته واحياناً يلتبس - 01:06:29 عليه الامر حتى يظن انه يصبح وهو يفسد يعني حتى يظن انه يصلح وهو يفسد. هذا مجال للبحث اه طبعاً كلام الطبرى ايضاً اللي ذكره لما قال قال ابو جعفر هو يشعر بالقضية كما قبل وهي قضية خطورة النفاق. يعني حتى - 01:06:49

الى هذا الحد الذي كما قال عنه قال آآ بما اتوا من ذلك وهم يحسبون انهم ايش يحسنون قالوا وذلك عين السفه يعني بأنه يرى انه يحسن لنفسه وهو في الحقيقة انما هو يسيء لها والعياذ بالله اذا وصل الانسان الى هذا الحد - 01:07:08

هذا لا شك انه قد بلغ من اه يعني انقلاب القلب الى حد بعيد. ولهذا اذا تأملنا هذه الآيات وحتى كلام الطبرى اللي ذكره وأشار اليه يجعلنا نعرف لماذا كان مثل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهو من هو مبشر بالجنة كان يخاف من ماذ؟ من النفاق الاكبر -

01:07:27

هو النفاق الاصغر حتى يقول لحذيفة اعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم وهذا لا شك انه يدل على خطورة امر النفاق. يعني كثير من الناس يتهاون فيه او لا يلقي له بالا ومثل اه الفاروق رضي الله تعالى عنه وهو مشهود له بالجنة كان يخاف على نفسه منهم يعني يخاف على نفسه من النفاق - 01:07:47

لان من تأمل هذا والعياذ بالله انه ينقلب التصور والعياذ بالله يعني حتى يأتي الى الشيء يظن انه يحسن يعني الان ظنوا انه يحسن وهو في عين الافساد هذا لا شك انهم يعني مبلغ خطير جداً جداً والعياذ بالله اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينجيني واياكم منه ولعل نقف عند هذا الحد لان الباقي ان سبق - 01:08:08

اشارة اليه سبحانه اللهم وبحمدك نشهد الان - 01:08:31